

34) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب سجود

السهو - الحديث 111 (أ.د. حسن بخاري)

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والأولى - 00:00:01

واشهد أن محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وخليله صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحبه صاحبته ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين. وبعد أيها الأخوة الكرام فمن رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس الأسبوعي - 00:00:17

الثالث والاربعون من مجالس مدارستنا لشرح الإمام. تقي الدين أبي الفتح محمد ابن علي ابن وهب ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى فيما أملأه على أحاديث عمدة الأحكام من كلام خير الانعام صلى الله عليه وسلم للامام الحافظ عبد الغني - 00:00:37

المقدسي رحمة الله تعالى هذا المجلس المنعقد اليوم الأربعاء التاسع عشر من شهر رجب الحرام سنة خمس واربعين ألف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نشرع في هذا المجلس بعون الله في الباب الحادي عشر - 00:00:57

من أبواب كتاب الصلاة وهو باب سجود السهو. وقد أورد فيه الحافظ المقدسي رحمة الله حديثين. حديث أبي هريرة وحديث ابن بحينة رضي الله عنهما ولعلنا نتدارس الليلة نصفاً مما أملأه الشارح رحمة الله على الحديث الأول وهو حديث أبي هريرة لسعة ما أورد - 00:01:17

فيه من المباحث والمسائل وطول ما قرر فيه من الفوائد رحمة الله تعالى وجعل مجلسنا خالصاً لوجهه الكريم عامراً بالنفع والفائدة والعلم النافع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:41

والصلوة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيفنا ولوالديه ولنا ولوالدينا

وللMuslimين قال المصنف رحمة الله بباب سجود السهو الحديث الأول عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:02:01

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدي صلاتي العشي قال ابن سيرين وسماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم. فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان. ووضع يده - 00:02:26

له اليمني على اليسرى وشك بين أصابعه وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة. وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباً ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين. فقال يا رسول الله انسىت أم قصرت الصلاة؟ قال لم انس ولم - 00:02:47

تقصير فقال أكما يقول ذو اليدين؟ فقالوا نعم. فتقىدم فصلى ما ترك. ثم سلم ثم سجد مثل أو أطول ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر - 00:03:11

وربما سأله ثم سلم فبئت أن عمران ابن حصين قال ثم سلم هذا أول حديثي الباب وهو حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وقبل الشروع فيما قرر المصنف رحمة الله من الفوائد التي أملأها شرحاً على هذا الحديث الجليل. هنا مسائل تتعلق - 00:03:32

بلغ الحديث وسياقه لم يأتي عليها رحمة الله تعالى نقف عليها للافادة قبل الشروع في فوائد شرحه رحمة الله عليه اه اتى الحافظ عبد الغني في هذا الحديث بتابع الراوي عن الصحابي وهو محمد ابن سيرين على غير عادته - 00:03:55

فانه من شأنه كما تقدم في المئة حديث الاولى التي مضت معنا من الكتاب ان يسمى الصحابي راوي الحديث فحسب. لكنه سمي ابن سيرين هنا التابعي الراوي عن ابي هريرة رضي الله عنه لفائدة تتعلق - 00:04:16 - وبالحديث في غير ما موضع سأتأتي عليها الان ان شاء الله تعالى ومحمد ابن سيرين رحمه الله هو الامام الرباني التابعي الجليل مولى انس بن مالك رضي الله عنه الصحابي - 00:04:33 -

احد كبار التابعين واجلهم قدرابل امام من ائمته على الاطلاق. قيل انه امام اهل زمانه في البصرة مع الامام الحسن البصري وهو اجل من الامام الحسن البصري واثبت وارفع قدرابل رحم الله الجميع. لكن الامام الحسن البصري رحمه الله - 00:04:48 - ما اشتهر بوعظه وعباراته المقتبسة من مشكاة الوحي وما فيها من الحكمة والجلالة وجمال العبارة والا فان ابن سيرين انس بن سيرين آآ محمد بن سيرين اجل قدرابل اعظم من الحسن. وتوفي بعده بمئة يوم وذلك - 00:05:08 - في شوال سنة عشر ومئة من الهجرة رحمه الله تعالى. واشتهر ايضا اخوه انس بن سيرين ومحمد بن سيرين تاهوما من كبار التابعين واجلتهم. اما محمد بن سيرين فهو المشهور ايضا بتعبير الرؤى. موصوف بالعبادة والزهد والوطن - 00:05:28 - قيل انه اذا مر في السوق فرآه اهل السوق ذكر الله عز وجل اجلالا وهيبة لمرآه رحمة الله عليه وهو من خواص انس بن مالك بل من مواليه كما تقدم - 00:05:48 -

في سياق الحديث يحكي ابو هريرة رضي الله عنه قصة هذا الحديث المشهور وهو المشهور عند المحدثين والفقهاء بحديث اليدين لانه صاحب القصة في الحوار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعت في سياقه قال ابو هريرة رضي الله عنه صلى - 00:06:04 -

بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا التعبير في ظاهره ان ابا هريرة رضي الله عنه كان حاضرا تلك الصلاة لقوله صلى بنا. لكنه في رواية لهذا الحديث عند الامام مسلم قال صلى لنا وقد ذكر بعضهم ان القصة كانت قبل اسلام ابي هريرة رضي الله عنه فحكايتها بقوله - 00:06:24 -

صلى بنا او لنا يقصد بالصحابة لكن الصحيح ان ابا هريرة على ظاهر الرواية كان حاضرا القصة. قوله احدى صلاة العشي عند العرب ما بين زوال الشمس الى غروبها - 00:06:48 -

فاذان كان من الزوال الى الغروب ففيه صلاتان هما الظهر والعصر. ولهذا قال احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين وهذا من احد اسباب تسمية ابن سيرين في الرواية. قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة ولكن نسيت - 00:07:04 - وانا سمي ماذا سمي الصلاة بعينها هل هي الظهر او العصر طيب السؤال فقها هل يتترتب على تحديد الصلاة ظهرا او عصرا اثر في الخلاف الفقهى؟ الجواب لا. الا ان تكون معرفة - 00:07:23 -

بواقعه القصة وفائدة اضافية. لكن سواء كان السهو الواقع في الحديث في صلاة الظهر او العصر فالحكم سيان في رواية لمسلم قال ان الظهر واما العصر. وعند البخاري الظهر او العصر. وعندما ايضا رواية - 00:07:38 -

اجزم صلاة الظهر من غير شك وفي رواية عند مسلم صلاة العصر من غير شك وكذا في رواية عند البخاري. هل هذا اضطراب ام هو شك فان كان كذلك فهل هو من ابي هريرة رضي الله عنه او من ابن سيرين رحمه الله او من غيره كل هذا محتمل - 00:07:58 - لان الروايات الواقعه في الصحيحين جاءت على ثلاثة انحاء على الابهام احدى صلاتي العشي او على الشك الظهر او العصر. او على الجزم ووقع الجزم بالصلاتين منفردين في روايات. فوقع في بعضها - 00:08:18 -

بانها الظهر وفي بعض الجزم بانها العصر وكل تلك الروايات واقعه في الصحيحين فيحتمل ان يكون الشك من ابي هريرة رضي الله عنه. ويدل له ظاهر رواية حديث الباب. قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة - 00:08:37 -

ولكن نسيت انا. فنسب ابن سيرين النسيان الى نفسه وجزم بتسمية ابي هريرة رضي الله عنه للصلاه لكن النسائي اخرج الحديث في سننه فقال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي - 00:08:54 -

قال ابو هريرة ولكنني نسيت فهذا الذي جعل شراح الحديث يتربدون في نسبة نسيان الصلاه هل هي الى ابي هريرة او الى ابن

سيرين؟ ثم قرأ الشك في وربما قال بعضهم كانت مرتين حصلت مرة في صلاة الظهر ومرة في صلاة العصر لكن الصحيح انها قصة واحدة وان الشك - 00:09:14

واحدة وان الشك - 00:09:14

ابتداء كان من روایة ابی هریرة رضی الله عنہ کما ثبت عند النسائی. ثم طرأ النسیان أيضًا على ابن سیرین. والذي رجحه الصناعی
رحمه الله انه اذا تعارضت روایة النسائی مع روایات الصحیحین فروایات الصحیحین اصح وان - 00:09:38

رحمه الله انه اذا تعارضت رواية النسائي مع روايات الصحيحين فروایات الصحيحين اصح وان - 38:09:38

النسیان منسوب الى آا الى ابن سیرین لا الى ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ. وانه سماها ابو هریرة في الروایة. قال الحافظ بن حجر وترجم رواية العصر بتأکیدها واعتراضها بحدث عمران بن الحصین في، قصة ذی البدین. لانه سیأتك الائان ان ما روى، فيه -

00:10:22 -

هذا الذي رجحه الحافظ ابن حجر وابن خزيمة رحمه الله يرجح انها قصتان لا قصة واحدة. وعلى كل حال فلن يتربط لا هذا الخلاف اثر في تحديد الصلاة هل هي الظهر او العصر؟ قال رضي الله عنه فصلى بنا ركعتين ثم سلم. يعني قصر الصلاة - 00:10:42

ركعتين وسلم من ركعتين. فقام الى خشبة معروضة في المسجد. وفي رواية لمسلم جذع من نخل قيل كانت في قبلة المسجد جذع نخا، كان معتضاً في قبلي المسجد فربما كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا فرغ من صلاته اتجه - 00:11:02

نخل كان معترضا في قبلة المسجد فربما كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا فرغ من صلاته اتجه - 00:11:02

الله عنه غضبان يبدو هذا - 00:11:22

الله عنه قال، فخر ج مغضبا. ليس، كأنه غضا - 00:11:39

قال فخرج مغضباً فوصف ما رأه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم دققين في صحتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام وفي وصفهم لما يتعلّق بصفتهم أيّاه وما يشهدونه من الواقع - 00:11:56

حوادث والاحوال. وكانوا ايضا في دقة عالية في وصف تعبيرات الوجه والمشاعر وكل ما يمكن رصده وصفه وروايته. فيقول عمران خرج مغضبا وبيقا. ايه هربة اض. الله عنه كانه غضا: - 00:12:19

خرج مغضباً ويقول أبو هريرة رضي الله عنه كانه غضبان - 19:12:00

قال الفاكهاني لعل الصحابة عبروا بالغضب عما ظهر عليه من قبض نشأ من مطالعته الجلالة وهي والله يقبض ويبسط والا فلا موجب له. يعني لم يكن هناك شيء يستدعي الغضب عقب صلاته حتى يكون سببا - 00:12:37

له. يعني لم يكن هناك شيء يستدعي الغضب عقب صلاته حتى يكون سببا - 00:12:37

للغضب لكن المقصود انه ربما كانت هيبة الصلاة وخشوعها وما اعتراف فيها من الهيبة والجلال تغير فيها شيء من ما اعتادوه من بسط وجهه عليه الصلاة والسلام فشبه ذلك بالغضب. قوله رضي الله عنه ووضع يده اليمنى على اليسرى - 00:12:57

وجهه عليه الصلاة والسلام فشبه ذلك بالغضب. قوله رضي الله عنه ووضع يده على يسرى - 00:12:57

روابط من حديث أبي عند أحمد في المسند وغيره. ولهذا عد الفقهاء من مكروهات الصلاة التشبيك بين الأصابع - [13:17](#) - [00:00](#)

الروايات من حديث أبي عبد الله الصادق عليهما السلام

الله في الصحيح فقال على حديث أبي هريرة قال باب تشبيك الأصابع في المسجد - 00:13:37

الله في الصحيح فقال على حدیث ابی هریزه قال باب سبیک الاصابع فی المسجد - ۰۰.۱۵.۳۷

فأراد رحمة الله أن يذكر مثروعيه ذلك بما ثبت لها هنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجاب الاهل العلم بان النهي مرتبط بالصلوة او قصدها او انتظارها. والنبي عليه الصلاة والسلام في هذه القصة لما فرغ من الصلاة لم يكن - 00:13:54

بمددہ اور خصیصہ اور استارٹریڈ۔ وہ ایک عجیب ایجاد کی تھی مدد ایجاد کے لئے من ایجاد کی تھی میں

سرعان من ابواب المسجد. هكذا ضبطت بفتح السين والراء. والمراد بهم اوائل الناس المسرعون الى الشيء - 00:14:14

الطبقوں علیہ بستردہ۔ یہاں سڑھائی و اسڑاد بھم ادیں پیمند ہوں شریعہ حسب المحدث۔ حربت اسرار میں ابواب المسجد۔ یعنی

خرجوا سريعا دون ان يراجعوا في امر الصلاة التي صلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين على خلاف المعتاد -

00:14:35

فلم يسألوا ولم يتبيّنوا. قال اهل العلم مرد ذلك والعلم عند الله انهم يصلون خلف النبي ولا يمكن ان يكون في امر عظيم يتعلق بركن الصلاة ان يقع فيه شيء خلاف المتفق شرعا. فما يفعله صلى الله عليه - 00:15:00

وسلم دين وما يقوله وينطق به ويعده من العبادات هو وحي. فغاية ما في الامر ان الصلاة اختلف حكمها فاصبح ركعتين بعدما كانت اربعه قضوا على الاصل واستقر الامر عليه فخرجوا. قال وخرجت السرعان من ابواب المسجد - 00:15:20

ويروى ايضا كما يقول القاضي عياض بضم السين واسكان الراء. وخرجت السرعان من ابواب المسجد. جمع سرير كفيف وقفزان وكثيب وكثبان. فجوز القاضي عائض رحمة الله في الرواية ايضا بضم السين وسكون الراء السرعان من - 00:15:41

ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة الذين خرجوا سريعا لم يستقر عندهم شيء سوى ان الصلاة التي كانت اربعه اصبحت ركعتين. فقالوا قصرت الصلاة. قصرت هكذا بضبطها فتح القاف وضم الصاد على انه فعل لازم. قصرت الصلاة وتروى ايضا بالبناء للمجهول

قصرت الصلاة - 00:16:02

الصلاه قصرت بضم القاف وكسر الصاد يعني شرع قصرها من الله بصلاته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قصرت وقصرت كلها ما صحيح والاول يعني المبني للمجهول قصرت كما يقول النووي رحمة الله اشهر واضح - 00:16:27

قال وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه قصد ابي هريرة رضي الله عنه بهذه الجملة اكثر من شيء اظهره في الدلالة ان وجود الكبار من الصحابة هو محل النظر قبل غيرهم - 00:16:49

بمكانتهم وجلالتهم وامامتهم وقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وفي القوم ابو بكر وعمر فهاب ان يكلمه ودلالة اخرى ان هؤلاء الاكابر من الصحابة رضي الله عنهم بالرغم من قربهم من رسول الله عليه الصلاة - 00:17:08

والسلام. القرب الذي قد يبدو احيانا مسقطا للتکلف في التعامل مقرب للسهولة في الاخذ والعطاء انه في مقابل ذلك ما كان يزيدهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا هيبة وجلالا - 00:17:28

قال وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلمه. يقينا وقع في قلب ابي بكر وعمر رضي الله عنهمما كما وقع في قلوب المصلين في الصحابة ما شأن الصلاة ومع ذلك ما تكلم احدهم هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وربما زاد من هيبة الموقف الصفة التي حكها ابو هريرة - 00:17:50

رضي الله عنه فقام الى خشبة معروضة فاتكا عليها كأنه غضبان ومن ذا الذي يجرؤ ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بهذه الحال من الهيبة والجلال واذا كانت صفة - 00:18:13

تشعر بغضبه كان ذلك ادعى لمهابته صلى الله عليه وسلم وايضا من دلالة الجملة وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه شيء مرتبط بالجملة التالية وفي القوم رجل في يديه - 00:18:29

يقال له ذو اليدين فتكلم ذو اليدين. تكلم ذو اليدين مع ان في القوم من هو اولى منه. لكن سكوت الكبار ومن هو اولى بالكلام لم يكن مسوغا لسكوت البقية. هل معنى هذا ان المتكلم قليل الهيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا ليس كذلك. لكن - 00:18:44

يمكنك ان تقول انه كان في هذا المقام اكثر جرأة منهم رضي الله عنهم. وعلى كل حال فهو لامر وحكمة للشرع صار هذا الموقف فتكلم ذو اليدين. قال وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذل يديني. واسمه الخرياق - 00:19:07

ابن عمرو السلمي صحابي شهد النبي صلى الله عليه وسلم وله هذه الرواية في الحديث. وبعض المحدثين ينسب فيقول ذو الشمالين والصواب انه صحابي اخر سواه. وقد استشهد في بدر وليس هو ذا اليدين الذي عاش بعد النبي عليه - 00:19:27

الصلاه والسلام روى عنه المتأخرون من التابعين فقال ذو اليدين يا رسول الله وابو هريرة هنا صرخ بسبب تكينته بذى اليدين قال في يديه طول يقال له ذو اليدين. وبعض المترجمين قال بل في يديه قصر - 00:19:47

مخالف لاطوال الايدي عادة لكن هذا يخالف تصريح تعليل ابي هريرة رضي الله عنه في الحديث ومنهم من قال المقصود بالطول هنا

الطول المعنوي بالبذل والعطاء وليس الطول الحسي. لكن يبدو ان ظاهر الرواية على ظاهرها الطول الحسي والله - 00:20:07

فقال يا رسول الله انسىت ام قصرت الصلاة هل هناك احتمال ثالث احسن السؤال رضي الله عنه فسأل النبي عليه الصلاة والسلام اي هذين الامرين المحتتملين هو الواقع هل هو نسيان ام تشرعج جديد اصبحت به الصلاة ركعتين؟ فقال عليه الصلاة والسلام لم انس - 00:20:25

ولم تقصـر وسـيـاتـيـ شـرـحـ العـبـارـةـ فـيـ كـلـامـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ نـفـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـلـاـ الـاحـتـمـالـيـنـ.ـ كـيـفـ يـنـفـيـ وـالـوـاقـعـ لـابـدـ اـنـ يـكـوـنـ اـحـدـهـمـاـ نـفـيـ بـحـسـبـ عـلـمـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ يـعـتـقـدـهـ.ـ اـعـتـقـدـ اـنـهـ صـلـىـ صـلـاـةـ كـامـلـةـ.ـ فـقـالـ مـاـ نـسـيـتـ وـمـاـ قـصـرـتـ الصـلـاـةـ.ـ قـالـ لـمـ اـنـسـ وـلـمـ - 00:20:51

تقـصـرـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـتـبـثـتـاـ مـنـ كـلـامـ ذـيـ الـيـدـيـنـ.ـ كـمـ يـقـولـ ذـوـ الـيـدـيـنـ قـالـ الصـحـابـةـ نـعـمـ فـتـقـدـمـ فـصـلـىـ مـاـ تـرـكـ.ـ يـعـنـيـ كـمـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ سـلـمـ ثـمـ كـبـرـ وـسـجـدـ - 00:21:14

مـثـلـ سـجـودـهـ اوـ اـطـولـ ثـمـ رـفـعـ رـأـسـهـ فـكـبـرـ ثـمـ كـبـرـ وـسـجـدـ مـثـلـ سـجـودـهـ اوـ اـطـولـ.ـ كـمـ سـجـدـهـ هـذـهـ؟ـ سـجـدـتـيـنـ ثـمـ رـفـعـ رـأـسـهـ وـكـبـرـ فـرـبـمـاـ سـأـلـوـهـ ثـمـ سـلـمـ قـالـ فـنـبـأـتـ اـنـ عـمـرـاـنـ بـنـ حـصـيـنـ قـالـ سـلـمـ.ـ قـوـلـهـ فـرـبـمـاـ سـأـلـوـهـ.ـ الـقـائـلـ هـنـاـ - 00:21:35

اـيـوـبـ السـخـتـيـانـيـ رـاوـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ اـبـنـ سـيـرـيـنـ رـحـمـهـمـاـ اللـهـ فـاـيـوـبـ بـعـدـ مـاـ سـمـعـ رـوـاـيـةـ اـبـنـ سـيـرـيـنـ اـلـىـ قـوـلـهـ ثـمـ رـفـعـ رـأـسـهـ وـكـبـرـ وـمـاـ ذـكـرـ التـسـلـيـمـ الـاـخـيـرـ قـالـ اـيـوـبـ فـرـبـمـاـ سـأـلـوـهـ ثـمـ سـلـمـ يـعـنـيـ يـسـأـلـوـنـ اـبـنـ سـيـرـيـنـ هـلـ فـيـ رـوـاـيـةـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ تـسـلـيـمـ ثـانـيـ بـعـدـ سـجـودـ السـهـوـ؟ـ قـالـ فـنـبـأـتـ - 00:21:56

مـنـ الـمـجـيـبـ هـنـاـ؟ـ اـبـنـ سـيـرـيـنـ.ـ اـبـنـ سـيـرـيـنـ رـاـهـ يـرـوـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـنـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـلـيـسـ فـيـهـ التـسـلـيـمـ الـثـانـيـ بـعـدـ سـجـودـ السـهـوـ.ـ فـلـمـ سـئـلـ اـبـنـ سـيـرـيـنـ ثـمـ سـلـمـ - 00:22:21

قـالـ اـبـنـ سـيـرـيـنـ فـنـبـأـتـ القـائـلـ هـنـاـ اـبـنـ سـيـرـيـنـ قـالـ فـنـبـأـتـ اـنـ عـمـرـاـنـ بـنـ حـصـيـنـ قـالـ ثـمـ سـلـمـ.ـ يـعـنـيـ يـرـوـيـ التـسـلـيـمـ الـاـخـيـرـةـ لـيـسـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ وـلـكـنـ عـنـ عـمـرـاـنـ وـيـرـوـيـهـ عـنـ عـمـرـاـنـ لـيـسـ صـرـيـحـاـ بـسـمـاعـهـ مـنـهـ لـقـوـلـهـ - 00:22:38

فـنـبـأـتـ يـعـنـيـ نـبـأـ اوـ اـخـبـرـهـ مـنـ سـمـعـ مـنـ عـمـرـاـنـ اـبـنـ حـصـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـعـنـ سـائـرـ الصـحـابـةـ اـجـمـعـيـنـ هـذـاـ مـجـمـلـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـفـاظـ الـحـدـيـثـ فـيـ رـوـاـيـتـهـ وـسـيـاقـهـ هـوـ اـحـدـ الـاـحـادـيـثـ الـعـمـدـةـ التـيـ يـتـكـنـ - 00:22:56

وـعـلـيـهاـ الـفـقـهـاءـ فـيـ تـقـرـيـرـ اـحـكـامـ سـجـودـ السـهـوـ فـيـ الصـلـاـةـ.ـ وـسـيـأـتـيـكـ اـنـ الـفـقـهـاءـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـمـ فـيـ تـقـرـيـرـ سـجـودـ تـهـوـيـ يـتـكـلـمـونـ فـيـ مـسـائـلـ اـهـوـ قـبـلـ السـلـامـ اوـ بـعـدـ السـلـامـ اـهـوـ يـخـتـلـفـ اـذـاـ كـانـ السـهـوـ زـيـادـهـ اوـ نـقـصـاـنـ؟ـ هـلـ هـوـ وـاجـبـ اوـ سـنـةـ؟ـ فـسـجـودـ السـهـوـ سـنـةـ عـنـدـ الشـافـعـيـ وـاجـبـ عـنـدـ اـبـيـ - 00:23:16

حـنـيـفـهـ وـيـحـكـيـ اـيـضـاـ عـنـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللـهـ جـمـيـعـ.ـ وـقـالـ القـاضـيـ عـبـدـ الـوـهـابـ مـنـهـ مـاـ هـوـ وـاجـبـ وـمـنـهـ مـاـ هـوـ سـنـةـ.ـ وـهـذـاـ هـوـ تـقـرـيـرـ اـذـهـبـ الـحـنـابـلـةـ فـيـقـولـوـنـ سـجـودـ السـهـوـ مـشـرـوـعـ فـيـ الـجـمـلـةـ.ـ فـعـبـرـوـاـ بـالـمـشـرـوـعـيـةـ لـيـشـمـلـ الـاـسـتـحـبـابـ وـالـلـوـجـوـبـ كـلـ ذـلـكـ فـيـ تـفـاصـيلـ - 00:23:42

بـاحـكـامـ سـجـودـ السـهـوـ.ـ الـاـحـادـيـثـ الـنـبـوـيـةـ فـيـ بـابـ السـهـوـ فـيـ الصـلـاـةـ عـنـدـ الـمـحـدـثـيـنـ سـتـةـ اـحـادـيـثـ وـالـاـمـامـ الـمـهـزـلـيـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـكـرـهـاـ خـمـسـةـ وـتـبـعـهـ النـوـوـيـ عـلـىـ ذـلـكـ وـاـغـفـلـوـاـ حـدـيـثـ عـمـرـاـنـ بـنـ حـصـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:24:02

بـاـنـهـ رـآـهـ فـيـ مـعـنـىـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـنـ رـوـاـيـةـ اـخـرـىـ لـحـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ فـلـمـ يـعـدـ حـدـيـثـاـ مـسـتـقـلاـ.ـ اـمـاـ الـاـحـادـيـثـ الـسـتـةـ فـاـوـلـهـاـ حـدـيـثـاـ الـلـيـلـةـ.ـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـحـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ فـيـمـنـ شـكـ يـعـنـيـ كـلـ حـدـيـثـ قـرـرـ فـيـهـ الـفـقـهـاءـ صـورـ مـنـ صـورـ - 00:24:23

الـسـهـوـ وـرـبـطـوـاـ بـذـلـكـ صـفـةـ السـجـودـ لـذـلـكـ السـهـوـ.ـ فـحـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ هـذـاـ الـذـيـ نـبـدـأـ الـلـيـلـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ.ـ فـيـمـنـ شـكـ فـلـمـ يـدـرـكـ مـنـ صـلـىـ وـفـيـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـجـدـتـيـنـ وـلـمـ يـذـكـرـ اـيـضـاـ مـوـضـعـهـاـ.ـ وـفـيـ هـذـهـ رـوـاـيـةـ - 00:24:45

هـنـاـ فـيـهـ اـنـهـ بـعـدـ السـلـامـ.ـ الثـانـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـمـنـ شـكـ اـيـضـاـ.ـ وـالـحـدـيـثـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ اـخـرـجـهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـابـنـ مـاجـةـ وـابـنـ نـسـائـيـ وـابـنـ خـزـيـمـةـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ صـلـىـ اـحـدـكـمـ فـلـمـ يـدـرـيـ تـلـاثـاـ صـلـىـ اـمـ اـرـبـعـاـ - 00:25:05

فـلـيـصـلـيـ رـكـعـةـ وـلـيـسـجـدـ سـجـدـتـيـنـ قـبـلـ السـلـامـ فـانـ كـانـ ثـالـثـةـ شـفـعـتـهـاـ السـجـدـتـانـ وـانـ كـانـ رـابـعـةـ فـالـسـجـدـتـانـ تـرـغـيـمـ لـلـشـيـطـانـ حـدـيـثـ اـبـيـ

سعید فیمن شک ایضا وفیه انه سجد سجذتین قبل ان یسلم. الثالث حديث ابن مسعود رضی الله عنہ وفیه انه قام الى رکعة -

00:25:25

خامسة وسجد بعد السلام صلی الله علیه واله وسلم. الحديث الرابع حديث ذی الیدين. وهو غير حديث ابی هریرة المذکور اولا و هو الذي ذکرہ المصنف عن ابی هریرة وفیه السلام من رکعتین وفیه مشی النبی علیه الصلاة والسلام وكلامه وانه -

00:25:48

وسجد بعد السلام. فهذا غير الحديث الاول الذي ذکرہ. وهذا الرابع اما الخامس فحديث عبد الله بن مالک ابن بحینة وهو الثاني في احادیث الباب عند الحافظ عبدالغفران. وفیه ان النبی علیه الصلاة والسلام قام بعد الرکعتین ولم یجلس للتشهد -

00:26:08

الاول وسجد قبل السلام. الحديث السادس حديث عمران الذي تقدم ذکرہ فجملة الاحادیث ستة وعدہا الفاکھان ستة عشر حديثا مشهورة في کتب الحديث. قال ابن الملقن ولعلها ترجع الى الستة. فعلی كل حال اختلف الفقهاء -

00:26:28

في فقه هذه الاحادیث المرویة في سجود السهو. هذه الستة التي سمعت. فمن الفقهاء من اجرهاها على ظاهرها وجعلها كما رویت ووقف عليها في مواضعها ومنع القياس عليها. يعني ان قمت -

00:26:48

خامسة فخذ بهذا الحديث. وان تركت التشهد الاول فخذ بهذا الحديث. وان نقصت رکعة او رکعتین فخذ بهذا الحديث. وان كان شکا فخذ بهذا الحديث ولم یجعلوها قواعد بل جعلوها صورا متعلقة بهذه الصفات التي وردت بها روایات الحديث وهذه الطريقة داود -

00:27:06

رحمه الله ووافقه الامام احمد في رواية في الاحادیث المذکورة خاصة وخالفه في غيرها وقال یسجد فيما سواها قبل السلام لکل سهو. ومن الفقهاء من قاس جعل هذه الاحادیث اصولا وقادس عليها. ثم اختلفوا في القياس فبعضهم قال یخیل -

00:27:27

في كل سهو ان شاء سجد بعد السلام وان شاء قبله زيادة کان او نقصا وهذا سیذکرہ المصنف ولعل نأیی علیه في تتمة شرح الحديث في المجلس القادر ان شاء الله تعالى. وقال ابو حنیفہ سجود السهو کله بعد -

00:27:47

سلام. وقال الشافعی سجود السهو کله قبل السلام على العکس. وقال ما لک ان کان السهو زيادة فالسجود بعد السلام وان کان السهو نقصا فالسجود قبله. وكل ذلك سیأییکم تباعا ان شاء الله. قال النووی رحمه الله واقوی المذاہب هنا مذهب مالک -

00:28:04

ثم مذهب الشافعی وللشافعی قول کمذهب مالک وقول بالتخیر وعلى القول بمذهب مالک لو اجتمع في صلاته سهوان سهو بزيادة وسهو بنقصان. فمتنی یسجد یسجد قبل السلام قال القاضی عیاض ولا خلاف -

00:28:24

بین هؤلاء المخالفین وغیرهم من العلماء. انه لو سجد بعد السلام او قبله للزيادة او النقص انه یجزیه ولا تفسد صلاته وانما اختلافهم في الافضل فخالفهم ليس على مسألة صحة الصلاة وبطلانها لكن الافضلية من حيث موافقة السنة في الروایة عن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم -

00:28:44

نعم احسن الله الیکم. قال رحمه الله الكلام على هذا الحديث یتعلق بمباحث بحث یتعلق باصول الدين وبحث یتعلق باصول الفقه وبحث تعلقا بالفقه جعل رحمه الله الفوائد المتعلقة بالحديث فيما سیمليه من شرحه على ثلاثة محاور او فروع او اقسام. اصول

الدين يعني -

00:29:11

في العقیدة والفقه واصول الفقه والحديث هذا حديث ذی الیدين من رواية ابی هریرة رضی الله عنہ حديث جلیل غزیر الفوائد.

ولهذا اطنب العلماء في شرح الحديث فلا عجب ان یكون مجلسنا مدارسة شرح ابن دقیق العید رحمه الله منقسما على مجلسین

لطول ما قرره -

00:29:38

واملاه رحمه الله من الشرح بالفوائد على الحديث. اطال العلماء في شرح الحديث کابن عبد البر رحمه الله فانه في التمهید اطال في الفوائد المستنبطة من الحديث. وكذا فعل ابن العربي رحمه الله تعالى فانه ایضا لما جاء للحديث وهو یشرحه -

00:30:02

في سواء في شرحه على الموطأ في المسالک شرح موطأ مالک او حتى في النیرین في الصحیحین اطال فيه جدا وذكر ابن العرب رحمه الله انه وقف او رأی من تجاوز فيه الحد فاخرج من الحديث مئة وخمسین مسألة من الفقه -

00:30:23

وهذا اشارۃ الى سعة المسائل المستنبطة من حديث ذی الیدين. وایضا من احسن تناول الحديث وشرحه وتقریره فوائدہ الامام

صلاح الدين خليل ابن كيكلدي العلائي الشافعي رحمة الله تعالى المتوفى سنة سبعمائة وحادي وستين من - 00:30:42
الهجرة اه صنف رسالة في فوائد هذا الحديث سماها نظم الفرائد بما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد. وجعله فصولا ابتدأ فيه اولا بالصنعة الحديثية. وقد كان محدثا فقيها رحمة الله. جمع في الفصل في اول المباحث كل طرق الحديث ورواية - 00:31:02
حياته والفاظه المختلفة وعزها وخرجها وذكر ما المترتب على تعدد الطرق من اختلاف الالفاظ في الروايات ثم عقب ذلك بفوائد فقه
ثم بفوائد الاصول والقواعد الفقهية واحسن تقرير ذلك غاية الاحسان وتفرع - 00:31:23

في المسائل والكتاب مطبوع مستقلا. فهو لاء كل الائمة الكبار ابن عبدالبر وابن العربي والعلائي وكلهم من اطالوا في شرح الحديث
لهذا قال المصنفون رحمة الله الكلام على هذا الحديث يتعلق بمباحث بحث يتعلق باصول الدين وبحث يتعلق باصول الفقه - 00:31:42

بحث يتعلق بالفقه ثم طفق رحمة الله يشرع فيها تباعا على الترتيب الذي ذكره احسن الله اليكم. قال رحمة الله فاما البحث الاول
في موضعين احدهما الاول في ماذا في اصول الدين والخلاصة قصد رحمة الله المسألة المشهورة عند اهل العلم محدثين وفقهاء
ومفسرين وائمه - 00:32:02

في العقيدة واصول الدين مسألة عصمة الانبياء عليهم السلام هل الانبياء معصومون جملة وتفصيلا في الصغار والكبار في السهو
والعمد. هذه مسائل طال فيها الكلام وهي من مباحث العقيدة واصول الدين - 00:32:29

والحديث هذا احد شواهدها احد شواهد مسألة العصمة. لأن النبي عليه الصلوة والسلام سهى وسهوه كان في الصلاة والصلوة من
الدين. فهل يسهل ام انبياء في امر يتعلق بالدين ان قلت نعم فالحديث شاهد. ان قلت لا فيحتاج الى جواب - 00:32:47
فيعود العلماء لتقرير اصل المسألة عصمة الانبياء. هل هم معصومون؟ الجواب نعم. انما الخلاف في التفاصيل. اي عصمة ومن اي شيء
عصم الله الانبياء عليهم السلام عامة ونبيانا صلى الله عليه وسلم خاصة. وهو لا يختص في مسألة العصمة بحكم دون سائر الانبياء
عليهم السلام - 00:33:09

والكلام في هذا طويل الذيل. ويقرر فيه العلماء كلاما طويلا. الشارح رحمة الله سينقل عن القاضي عياض. جملة مما قرره في مسائل
لأنه تناولها في اكثر من كتاب. منها كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم واطال هناك في تقرير المسألة
والاستدلال - 00:33:33

لها وقبل الدخول في التفاصيل لتحرير محل النزاع ثمة جوانب في مسألة العصمة هي محل اتفاق بين العلماء لا خلاف فيها منها
اجماع كل اهل الاسلام بعد اختلاف المذاهب والطوائف - 00:33:53

لا يختلفون ان الانبياء معصومون عليهم السلام معصومون من الكفر والذنوب التي تؤول الى الخروج من الدين هذا اصل عظيم ما
بعندهم الله انبياء مبلغين بالوحى الا وهم على الدين الحق. هذا لا خلاف فيه - 00:34:09
كما اتفقوا ايضا على ان الانبياء عليهم السلام معصومون في كل تقصير او سهو يخل بتبلیغ الدين معصومون من الكذب باتفاق لا احد
يختلف في هذا فلا يؤثر على احد من الانبياء كذبة. لا صغيرة ولا كبيرة وهذا في تبلیغ الدين محل اتفاق لا يختلف عليه احد. واتفقوا
ايضا على - 00:34:28

امتناع تعمد الخطأ عليهم في تبلیغ الدين. اذا معصومون من الكفر معصومون من الخطأ والكذب في تبلیغ الدين. معصوم من تعمد
الخطأ ايضا في الفتوى او تبلیغ الدين. واختلفوا في باقي المسائل في عصمتهم من الذنوب والمعاصي - 00:34:54
وهي تنقسم الى اقسام كبار وصغار فهل الانبياء معصومون من الكبار والصغار مطلقا؟ او ليسوا معصومين منها مطلقا او في مسألة
تفصيل اقوال. فذهب طائف كالباطنية الى ان الانبياء ليسوا معصومين. اي الى ان الانبياء معصومين مطلقا من كل ذنب
وخطيئة - 00:35:13

كبيرة وصغيرة سهوا وعمدا وانه لا يقع منه شيء من ذلك. وهذا كما يقول المصنف بعد قليل غلو شذوذ لانه يصادم النصوص الشرعية
الاتي ذكرها. ويعاينها قول طائفة بانه يجوز وقوع الصغار - 00:35:37

وهذا ايضا قدح في مقام النبوة عصم الله منه الانبياء عليهم السلام والذي يتحرر انهم من حيث الكبائر معصومون. فلا يصح نسبة شيء من الكبائر الى مقام الانبياء عليهم السلام - [00:35:57](#)

وهذا من جوانب الخلل الذي وقعت فيه بنو اسرائيل بالتزوير والطعن والكذب والافتراء على انباء الله عليهم السلام. فانهم لا يتورعون عن نسبتهم الى بعض الكبائر كالزنا والسرقة والربا والحرام والفواحش والخمر في بعض مروياتهم التي تتضمن - [00:36:13](#)

طعنا في بعض الانبياء عليهم السلام وحاشاهم صلى الله وسلم عليهم جميعا واما الصغار فهـي محـكـ الخـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الـاسـلامـ وـطـوـائـفـهـ الـمـعـتـبـرـةـ وـمـذـاهـبـهـ الـمـخـتـلـفـةـ اـبـصـحـ وـقـوـعـ الـذـنـبـ الـصـغـارـ اـلـىـ اـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ اـمـهـمـ مـعـصـومـوـنـ مـنـهـاـ؟ـ هـذـاـ الـذـيـ سـيـشـرـعـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ وـقـدـ [00:36:33](#)

قسم الكلام في عصمة الانبياء الى قسمين قال البحث الاول في موضعين الاول الافعال وسيذكر الاقوال يقصد بالافعال افعال النبي صلى الله عليه وسلم هل يقع فيها شيء من الخطأ - [00:36:59](#)

وكذلك الاقوال يجعل الكلام في قسمين وسنأتي ايضا بعد تمام كلامه الى شيء من تحرير المسألة ان شاء الله تعالى الله اليكم قال رحـمـهـ اللـهـ اـمـاـ الـبـحـثـ اـلـاـوـلـ فـيـ مـوـضـعـيـنـ اـلـاـفـعـالـ وـسـيـذـكـرـ الـاقـوـالـ يـقـدـمـ بـالـاـفـعـالـ اـفـعـالـ النـبـيـ [00:37:13](#)

وهو مذهب عامة العلماء والنظراء وهذا الحديث مما يدل عليه. ما الفرق بين الاقوال والافعال الاقوال وهي ولا ينطق الا ب وهي. فاذا جوزت الخطأ عليه فاما ان يكون كذبا او ضعفا في تبليغ الوحي. وكلاهما - [00:37:37](#)

اخلال بمقام النبوة وهذا لا يجوز. يعني لو جوزت عليه الكذب وحاشاهم اذا لا يؤتمن النبي على قوله انه وهي من الله ولو جوزت عليه كلمة واحدة كذبا فانك فتحت بابا لا يبقى فيه مع الوحي شيء مما يؤخذ على الانبياء عليهم - [00:37:57](#)

والسلام اما الفعل فانها افعال محتملة للتأويل ولها محامل ويمكن ان تكون شيئا مما يقع فيه السهو او النسيان كما سيأتي. قال اما الافعال فالحديث يدل على جواز السهو. من اين اخذ - [00:38:18](#)

من سهوه في الصلاة عليه الصلاة والسلام. قال هذا مذهب عامة العلماء والنظراء وهذا الحديث مما يدل عليه. قال القاضي عياض وظاهر القرآن والاحاديث ايضا تدل عليه. نعم ولو قد صرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود بأنه ينسى كما تنسون. حديث ابن مسعود كما تقدم قبل قليل احد - [00:38:39](#)

السهو التي تروي. يقول في الصحيحين انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني صرخ بالنسوان مرتين انسى كما تنسون هذه واحدة. قال فاذا نسيت هذه الثانية فذكروني فدل هذا على انه ينسى. اذا - [00:39:03](#)

ليست العصمة واقعة في الافعال بل قد يقع فيها سهول ونسوان بصريح قوله صلى الله عليه واله وسلم. نعم قال وشدت طائفة من المتوجلين فقالت لا يجوز السهو عليه وانما ينسى عمدا ويتعتمد صورة النسيان ليسن. قال - [00:39:24](#)

شدت طائفة من المتوجلين. قال القاضي عياض في الاكمال شدت الباطنية وطائفة من ارباب علم القلوب ونحو الى قولهم عظيم من ائمة التحقيق وهو المظفر الاصفراين في كتابه الاوسط. وهو منحى غير سديد. وجمع الضد مع ضد - [00:39:45](#)

مستحيل بعيد. اي ضد يقولون في كلام لا يجوز السهو وانما ينسى عمدا ويتعتمد صورة النسيان ليسن كيف يتعتمد النسيان؟ قال هذا جمع بين النقيضين. يعني انا اتعتمد انسى. كيف نسيان وعمد؟ قال هذا جمع بين النقيضين - [00:40:05](#)

لهذا وصف هذا القول بالشذوذ ثم قال وهذا باطل. نعم ولو هذا باطل لاخباره صلى الله عليه وسلم بأنه ينسى. قال باطل وعلله بثلاثة اشياء هذا اولها لاخباره صلى الله - [00:40:26](#)

عليه وسلم بأنه ينسى فين حديث ابن مسعود المتقدم قريبا قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني هو يخبر صريحا انه ينسى ثم تقول لا لا هو ما ينسى هو يتعتمد النسيان - [00:40:43](#)

هو يصرح فاذا هذا القول باطل لمعارضته صريح قوله صلى الله عليه وسلم. نعم ولا ان الافعال العمدية تبطل الصلاة. هذا سبب ثاني

لبطلان القول. من يتعمد الخطأ في الصلاة ستبطل صلاته. فلا تقل لا هو يتعمد - 00:41:00

ليبين المشروعية لlama لهو لن يبطل صلاته ليعلم الامة. فهذا ايضا سبب ثان للبطلان ولان صورة الفعل النسياني كصورة الفعل العمدي. وانما يتميزان للغير بالاخبار، يعني من فعل شيئا صلي ركعتين وسلم - 00:41:18

ممکن يكون نسيان وممکن يكون عبد. فالصورة واحدة لا تختلف كيف نعرف الفرق بين العمد والنسيان؟ بالاخبار طب وهو قد اخبرنا صلي الله عليه وسلم فقال انما انا بشر مثل - 00:41:36

انسى كما تنسون. فاذا لا يصح ان تقول لا هو ما نسيه وتعتمد ان ينسى. الصورة واحدة لا تستطيع ان تقول هذه صورة عمد وتلك صورة نسيان فالصورة واحدة ولا تتميز الا بالاخبار. وقد وقفنا على اخباره صلي الله عليه وسلم. فلهذا جعل هذا القول - 00:41:51

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله والذين اجازوا السهو من الذين اجازوه من قال عنهم مذهب عامة العلماء والنظر. فكلام اهل العلم عامة على جواز وقوع السهو في الافعال النبوية. طيب سؤال - 00:42:11

اذا قلتم يجوز على النبي عليه الصلاة والسلام ان يقع منه السهو في الافعال. اليه هذا سيفتح بابا بانه يمكن ان يكون خطأ في التشريع. يعني كيف نعرف ان صفة الطواف كانت صحيحة وليست سهوا؟ وان العمر والسعى - 00:42:31

والوقوف بعرفة ورمي الجمرات وحلق الرأس وسائر العبادات. اما يحتمل ان تكون شيء من الاحاديث النبوية وقع فيها سهو لا يا حبيبي هو لو وقع فيها سهو لا بد من بيانه يعني لن الذين جوزوا السهو ما يقول يقع سهوا وبعدين ما ندري العلم عند الله؟ لا. الله عز وجل يبيين دينه - 00:42:48

ويحكم شريعته سبحانه وتعالى. فاذا جوزنا وقوع السهو في الفعل النبوي فلا تظن ان هذا مطعن في استقرار احكام الشريعة وثباتها. لا احكام الشريعة ثابتة. اقرأوا الذين جوزوا السهو والذين اجازوا. قال والذين اجازوا السهو قالوا لا يقر عليه فيما طريقه البلاغ. لا يقر. ايش يعني لا يقر - 00:43:11

يعني لا بد ان يأتي بيان لا يثبت يعني مثل هذا الحديث. صلي ركعتين وسلم صلي الله عليه وسلم. ما الذي حدث تكلم ذو اليدين حصل البيان اذا لا يقر على السهو. نعم - 00:43:37

قال واختلفوا هل من شرط التنبيه الاتصال بالحادثة او ليس ذلك من شرطه بل يجوز التراخي الى ان تنقطع مدة التبليغ وهو عمر وهذه الواقعة قد وقع البيان فيها على الاتصال. على كل حال ما من سهو وقع - 00:43:53

الا واتصل به ما يبينه. والخلاف ها هنا تنظيري الا يقع البيان على الفور وهذا لا يجوز فيه ايضا التأخير وهذا مذهب الاكثر. اما ما قال عنه المصنف بل يجوز - 00:44:10

اوليس ذلك من شرط ويجوز التراخي الى نهاية عمره يعني فقبل مماته صلي الله عليه وسلم يقول القصة الفلانية والموقف الفلانى كنت قد سهوت في يعني يصح السهو الواقعة فيما سبق من حياته هذا يعني مبالغة في التنظير المجرد البعيد - 00:44:26

عن واقع السنة واحاديثها ووقائعها وهو ما قرره ابو المعالي رحمة الله لكن الواقع خلافه والثابت في السيرة يساعد على مثل هذا القول والصحيح حيث جوزنا وقوع السهو في الافعال النبوية فان الله عز وجل - 00:44:46

يجعل من بيان ما يتعلق بتصويب الموقف وبيان المشروعية على اتم وجه قبل ان ينقضى المجلس. فالمراد ان الله عز وجل لا يقر الانبياء على سهو او خطأ لكنه يأتي على احياء متعددة ان يسخر الله عز وجل احد - 00:45:05

من الصحابة يتكلم ان يبيين حكم الشريعة بامر ما الى اخره. كما ستأتي الامثلة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد قسم القاضي عياض الافعال الى ما هو على طريقة البلاغ. والى ما ليس طريقة البلاغ - 00:45:25

ولا بيان الاحكام من افعاله البشرية وما يختص به من عاداته واذكار قلبه. القاضي عياض رحمة الله في شرحه للمسألة قال جوزنا وقوع السهو في الافعال النبوية. قال الافعال النبوية نوعين. نوع على طريقة البلاغ. يعني يبلغ بها - 00:45:43

وحيا ودين الله عز وجل. نوع من الافعال ليس طريقة البلاغ ولا بيان الاحكام. كيف يعني؟ قال افعاله الشرعية وعاداته واذكار قلبه صلي الله عليه وسلم فلهما صور - 00:46:04

افعاله احكامه الشرعية يعني الخاصة به مثل ماذ؟ مثل وجوب قيام الليل عليه ووجوب الوتر في حقه صلى الله عليه وسلم على قوله طائفه من اهل العلم والحق بعضهم جملة من المسائل الواجبة في حقه او الخاصة به - 00:46:21

وكذا ما اختص به من عاداته. عاداته الخاصة به عليه الصلاة والسلام. قال واذكار قلبه. قال هذا النوع نوع نبوي خاص لا يتعلّق به تشريع لlama. ولا تبليغ. قال فهذه لا اشكال في سهوه فيها صلى الله عليه وسلم - 00:46:38

ولا اشكال انه لو سهى لا يستلزم استدراك ذلك وبيان حكم الشريعة. لم؟ لانه لا بلاغ فيها. اما الافعال النبوية المتصلة بالبلاغ مثل الصلاة مثل الطواف مثل السعي الصيام الجهاد احكام هي افعال تستقى منها احكام لlama. فهذه لا يقر فيها على سهوه صلى الله - 00:46:58

وعليه وسلم. هذه طريقة القاضي عياض في التفريق في الافعال بينما هو على طريقة البلاغ وبين ما ليس طريقة البلاغ ولا بيان الاحكام قال من افعاله الشرعية وما يختص به من عاداته واذكار قلبه. صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وابا ذر - 00:47:23

بعض من تأخر عن زمه و قال ان اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واقراره كله بلاغ واستنتج واستنتج بذلك العصمة في الكل بناء على ان المعجزة تدل على العصمة فيما طريقة البلاغ - 00:47:43

وهذه كلها بلاغ تتعلق بها العصمة. طبعاً هذا لا يسلم لان من الافعال النبوية ما هي افعال جبلية. النوم وقضاء الحاجة والطعام والشراب. هل تقول هذه هو ايضاً فيها معصوم؟ وكلها على البلاغ؟ الجواب لا. هذه افعال جبلية ما امر فيها - 00:48:06

ولا بددين ولا بتبليغ. نعم الهدى النبوى فيها هو الاكمel. لكن لن يتعلق بطريقة نومه وعدد ساعات نومه وكيفية نومه حكم يتعلق بالبلاغ المتصل كما قال مما يستدعي العصمة نعم قال وهذه كلها بلاغ تتعلق بها العصمة اعني القول والفعل والاقرار - 00:48:25

ولم ولم يصرح في ذلك بالفرق بين عدم او سهو واخذ البلاغ واخذ واخذ البلاغ في الافعال من حيث به صلى الله عليه وسلم فان كان يقول بان السهو والعدم سواء في الافعال فهذا الحديث يرد عليه. نعم. اذا اورد هذا الاعتراض على بعض من تأخر عن القاضي عياض والله اعلم - 00:48:48

اعلم من يقصد لكنه لا يستقيم كلامه في اطلاق جملة العصمة في الافعال النبوية وانه لا يقع فيها سهو مطلقاً حتى في افعاله الجبلية وعاداته الخاصة واذكار قلبه صلى الله عليه وسلم - 00:49:10

قال وهذا الحديث يرد عليه فانه وقع فيه سهو. فلو قال لا العصمة طيب وهذا ما هو؟ كل من ادعى العصمة مطلقاً سيتكلف في مثل هذا الحديث في حديث اسارة بدر واجتهد عليه الصلاة والسلام فنزل الوحي بالاستدراك ما كان لنبي ان يكون له اسرى - 00:49:26 حتى في نزول يوم بدر قبل البئر واستشار فاخذ برأي الحباب فنزل دون الماء هذه استشارة وقعت وخالف رأيه صلى الله عليه وسلم فيتكلف القائلون بالعصمة مطلقاً في مثل تلك الادلة ويشرعون في اجابات لموافقة تلك الادلة القول - 00:49:45

الذى قرروه والصواب ان هذا ليس داخلاً في العصمة كما اشار المصنف رحمة الله الله اليكم قال رحمة الله الموضع الثاني الاقوال. الموضع الثاني من ماذا من البحث المتعلق باصول الدين وهو العصمة. تكلم عن العصمة في الافعال. ورجح ان العصمة في الافعال النبوية لا تستلزم عدم وقوع السهو - 00:50:06

يجوز وقوع السهو لكنه مصحوب ببيان وانه لا يبقى السهو سهو فيما يتعلق بالبلاغ واحكام الشريعة. طيب اما الاقوال نعم قال الاقوال وهي تقسم الى ما طريقة البلاغ والسوه فيه ممتنع. ونقل فيه الاجماع كما يمتنع التعمد قطعاً - 00:50:31

واجماع مثل الوحي. القرآن الذي يأتيه عليه الصلاة والسلام كما اتفقنا على انه لا يجوز بل عصمه الله من تعمد الخطأ في قراءة آية او حي به اليه فانه معصوم من السهو فيها. اذا هو لا يخطئ في تبليغ الوحي قولاً - 00:50:54

لا سهو ولا عمد. فاذا اجمعنا على انه لا يتعمد الخطأ صلى الله عليه وسلم في قول يحكيه بلاغاً عن الله عز وجل فكذلك لا يقع منه سهوه صلى الله عليه وسلم. والسوه فيه ممتنع. نعم - 00:51:16

قال فاما طروء السهو في الاقوال الدنيوية وفيما ليس سبيلاً للبلاغ من الاخبار التي لا من من الاخبار التي لا تستند الى احكام اليها ولا

اخبار المعادي ولا ما يضاف الى وحي فقد حكى القاضي عياض عن قوم انهم جوزوا السهو والغفلة في هذا - [00:51:33](#)

ابليس من باب التبليغ الذي يتطرق به الى القدر في الشريعة. مثل ماذا؟ يطرأ السهو في الاقوال الدنيوية. فيما ليس سبيلاه البلاغ من الاخبار التي لا تستند الى احكام اليها. ولا اخبار المعاد ولا ما يضاف الى وحي. حكى القاضي عياض عن قوم انهم جوزوا - [00:51:53](#)

قهوة والغفلة في هذا الباب اذ ليس من باب التبليغ الذي يتطرق به الى القدر في الشريعة. اظهر امثلة ذلك حديث مسلم في الصحيح من راع الرافع بن خديجة رضي الله عنه قال قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:52:15](#)

وهم يؤبرون النخل. ايش يعني ما التأبير النخلي؟ تلقيح. نعم. يقولون يلقوون النخلة. قال ما تصنعون؟ قالوا كنا نصنعه هذا شيء توارثناه وتعاهدنا عليه فنحن نعمله تلقيح النخل وتأبيره. فقال عليه الصلاة والسلام لعكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه - [00:52:33](#)
قال فنقتصل او قال فنفضت يعني النخل لم تلقيح فلم تحمل الثمر فذكروا ذلك له. فقال فانما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به. واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر - [00:52:59](#)

هذا مثال لسهو وقع منه في خطأ او خطأ وقع منه في قول دنيوي. لا يتعلق بتبليغ دين كما قال المصنف رحمة الله. ولا اخبار ولا استناد احكام ولا يضاف الى وحي. فتجويز السهو او الغفلة ليس من باب التبليغ الذي يتطرق الى القدر في الشريعة. نعم - [00:53:21](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله قال والحق الذي لا مرية فيه ترجيح قول من لم يجز ذلك على الانبياء في خبر من الاخبار كما لم يجيزوا عليهم فيها العمد - [00:53:44](#)

وانه لا يجوز عليهم خلف في خبر لا عن قصد ولا سهو. ولا في صحة ولا مرض ولا رضا ولا غضب. طب هذا الذي رجحه رحمة الله تعالى هو اختيار له - [00:53:58](#)

عفوا الذي رجحه نعم الذي ينقله ابن دقيق العيد عن القاضي عياض هو ترجيحه رحمة الله. وهو الذي نصره في الاكمال ونصره في الشفاء من بالعصمة من الذنوب والصفائر والكبائر والخطأ والنسيان والسهو في كل ذلك - [00:54:11](#)

قال ترجيح قول من لم يجز ذلك على الانبياء في اي خبر كما لم يجيزوا عليهم الخطأ فيها عمدا. وانه لا يجوز عليهم خلف في خبر الخلف في الخبر ان يكون الاخبار بخلاف الواقع - [00:54:29](#)

طيب لو تقول لكنه سهى ما قالها عمدا فقال هو في النهاية يعتبر خلفا في الخبر. فلا يجوز على الانبياء لا عن قصد ولا سهو ولا في صحة ولا مرض ولا - [00:54:44](#)

رضا ولا غضب. نقل ابن دقيق العيد رحمة الله هذا الترجيح عن القاضي عياض. ثم اورد عليه ان حديث الباب الذي نحن فيه يعارضه فانه قال لم انسى ولم تقصر الواقع انه وقع منه النسيان صلى الله عليه وسلم. على كل حال من قال بهذا القول الذي رجحه - [00:54:57](#)

القاضي عيا من عدم تجويز السهو في الافعال الدينية والدنيوية ان هذا ل تمام حفظ مقام الانبياء وصدقهم وعدم تطرق الخلل او القدر فيما يؤخذ عنهم. لكن لا يساعد على ذلك بعض الایات التي سنأتي الى - [00:55:22](#)

الإشارة عليها قال موسى عليه السلام للحضر لا تؤاخذني بما نسيت والله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم واذكر ربك اذا نسيت في امثلة اخرى ستأتي ذكرها فاطلاق ذلك ايضا بعمومه سيكون محلا لاستدراك والنظر - [00:55:44](#)

قال رحمة الله لا عن قصد ولا سهو ولا في صحة ولا مرض ولا رضا ولا غضب. تتمة كلام القاضي عياط رحمة الله قال وحسبك ان سيره واثاره وكلامه وافعاله صلى الله عليه وسلم. مجموعة معنني بها على مر الزمان - [00:56:04](#)

يتناولها ويقبلها الموافق والمخالف ويرويها الموقن والمرتاب قال فلم يأت في شيء منها استدراك غلط في قول ولا اعتراف بوهم في كلمة. ولو كان لنقل كما نقل سهوه في الصلاة. ونومه عنها واستدراك رأيه في تلقيح - [00:56:25](#)

نخل وفي نزوله بادنى مياه بدر وفي مصالحة عبيدة بن بدر اراد رحمة الله ان يقول لو حصل سهو في الاقوال الدينية لنقل كما حصل

في الافعال. لكنه قرر ان ذلك لم يقع فبني ذلك على العصمة مطلقا والله اعلى. وحديث الباب وارد - 00:56:47

على ترجيح القاضي عياض لانه قرر ان الخليفة في الاخبار بالاخبار عن شيء ليس عليه الواقع لا يجوز. والنبي عليه الصلاة السلام اخبر بانه نسي وانه بشر قال انسى كما تنسون. ولهذا سيعقب المصنف رحمة الله تعالى عليه - 00:57:07

احسن الله اليكم. قال رحمة الله والذي يتعلق بهذا من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لم انسى ولم تقصرا في رواية اخرى كل ذلك لم يكن. اذا فقد صرخ بنفي النسيان - 00:57:27

صرح لم انسى في رواية كل ذلك لم يكن. ما هو قصر الصلاة والنسيان. قال كل ذلك لم يكن. نعم ولو اعتذر عن ذلك بوجوهه او واعتذر واعتذر عن ذلك بوجوهه. الاعتذار عن ماذا - 00:57:42

اوه كيف نفهم قوله صلى الله عليه وسلم لم انسى كيف ينفي النسيان مع انه مع انه نسي يقول ما نسيت والواقع انه نسي. فما الجواب؟ هنا عدة اجابات سيدركها المصنف رحمة الله. نعم - 00:58:03

قال احدها ان المراد لم يكن القصر والنسيان معا و كان الامر كذلك. يعني فسر قوله لم انسى ولم تقصرا انه لم يجمع بين الامرين النسيان والقصر فقوله لم انسى ولم تقصرا يعني لم يقع الامرين معا. وانه نفي الجموع - 00:58:20

لا جمع في النفي. وهذا ايضا مرجوح كما سيدرك المصلحي. قال والامر كذلك. يعني هل اجتماع قصر الصلاة مع النسيان او الواقع احدهما احدهما فقال كل ذلك لم يكن. فنفي عليه الصلاة والسلام فهذا عموم نفي. يعني كل ذلك لم يقع منه شيء. نعم - 00:58:41

قال والثانية ان المراد الاخبار عن اعتقاد قلبه وظنه. اي انه يعني لم انسى ولم تقصرا حتى ما يعتقد عليه الصلاة والسلام. نعم وكانه مقدر النطق او النطق به وان كان محدودا - 00:59:02

لانه لو صرخ به وقال لم يكن في ظني ثم تبين انه كان خلافه في نفس الامر لم يقتضي ذلك ان يكون خلافه في ظن فاذا كان لو صرخ به كما ذكرناه فكذلك اذا كان مقدرا مارادا - 00:59:21

وهذا الوجهان يختصا بهما برواية من روى كل ذلك لم يكن. يعني لما قال انه نفي الجموع كل ذلك لم يكن. طيب لكن من قال مرة ولم انس ولم تقصرا لا يساعد عليه هذا الجواب. نعم - 00:59:39

واما من روى لم انسى ولم تقصرا فلا يصح فيها فيه هذا التأويل. لانه نص على نفي كل واحد لم انسى ولم تقصرا. فنفي كل واحد على نعم قال واما الوجه الثاني فهو مستمر على مذهب من يرى ان مدلول اللفظ الخبري هو الامور الذهنية فانه وان لم يذكر - 00:59:54 فهو الثابت في نفس الامر عند هؤلاء فيصير كالملفوظ به وثالثها ثالث الاجابات عن حديث لم انسى ولم تقصرا. نعم ان قوله صلى الله عليه وسلم لم انسى يحمل على السلام - 01:00:17

اي انه كان مقصودا لكنه بنى على ظن التمام ولم يقع سهوه في نفسه وانما وقع السهو في عدد الركعات. اذا لما قالوا يا رسول الله قصرت الصلاة ام نسيت؟ قال لم انسى - 01:00:33

يعني ما نسيت السلام. يعني انا لما سلمت سلمت معتقدا تمام الصلاة. فلذلك سلمت غير ناس فقالوا لم انسى ليس معناها نسي الركعتين لانه ما نسي السلام قال المصنف هذا بعيد. نعم - 01:00:49

قال وهذا بعيد. ما وجه وبعد يعني هو يسأل انسىت فسلمت في ركعتين او الصلاة ركعتين فيقول سلمت قصدا انا غير ناسي للسلام هذا جواب غير مناسب للسؤال وصلى ركعتين وسلم. فكان السؤال يا رسول الله اقصرت الصلاة؟ - 01:01:04

او نسيت فسلمت من ركعتين فتؤول الجواب بأنه يقول لا انا سلمت قصدا وما نسيت السلام. هذا غير مطابق للسؤال ولهذا قال وهذا بعيد نعم السلام عليكم. لكن الحافظ ابن حجر استحسن هذا الجواب - 01:01:27

وصاغه بقوله معناه لم انسى يعني اني سلمت قصدا بانيا على ما في اعتقادي اني صليت اربع اربع فيعود مرة اخرى الى الجواب الثاني وهو انه يعود الى ما في اعتقاده وظنه صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:01:43

ولو رابعها الفرق بين السهو والنسيان وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهو ولا ينسى. وايش قال الصلاة ام نسيت ماذا قال؟ قال لم انسى هذا الجواب يقول لا يا اخي في فرق بين السهو والنسيان - 01:02:03

ونفي النسيان والذي وقع منه سهو تمام. طب ما الفرق بين السهو والنسيان اذا وافقت على هذا الجواب تحتاج ان تحرر التفريقي بين السهو والنسيان اذا و قال لم انسى تقدير الكلام ما نسيته ولكنني سهوت - [01:02:21](#)

مسه ما الفرق بينه وبين النسيان ؟ نعم قال ولذلك قال الفرق بين السهو والنسيان وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهو ولا ينسى ولذلك نفي عن نفسه النسيان لانه غفلة ولم يغفل عنه. ولم يغفل ولم يغفل عنها - [01:02:40](#)

وكان شغله عن حركات الصلوة وما في الصلوة شغلا بها لا غفلة عنها ذكره القاضي عياض رحمة الله وليس في هذا تلخيص للعبارة عن حقيقة السهو والنسيان مع بعد الفرق بينهما في استعمال اللغة. ولهذا قال في المصباح المنير السهو الغفلة - [01:03:01](#)

كما جعل النسيان خاصا بالغفلة فلا فرق بينهما من حيث اللغة. نعم وكأنه يتلوح من اللفظ على ان النسيان عدم الذكر لامر لا يتعلق بالصلوة والسهو عدم الذكر لامر يتعلقه بها ويكون النسيان الاعراض عن تفقد امورها حتى يحصل عدم الذكر - [01:03:21](#)

والسهو عدم الذكر لا لاجل الاعراض يعني النسيان مصحوب باعراض القلب والقصد والخشوع في الصلوة فحصل فوات بخلاف السهو فانه عدم الذكر من غير اعراب. لكنه تكفل في الجواب لا يساعد عليه لا اللغة ولا المصطلح. نعم - [01:03:42](#)

قال وليس في هذا بعد ما ذكرناه تفريقي كلبي بين السهو والنسيان. يعني اشارة الى عدم نهوض هذا الجواب مناسبا وخامسها ما ذكره القاضي عياض انه ظهر له ما هو اقرب وجها واحسن تأويلا - [01:04:05](#)

وهو انه انما انكر صلى الله عليه وسلم نسيت المضافة اليه وهو الذي نهى عنه بقوله بئس مال احدهم ان نسيت كذا ولكننه نسي يعني لما سئل يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت - [01:04:23](#)

نفي نسبة النسيان الى نفسه لانه علمنا ادبا بئس مال احدهم ان يقول نسيت كذا ولكننه نسي والفرق والحديث جاء في ادب الادب مع القرآن بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كذا وكذا انما هو نسي او ولكننه نسي - [01:04:42](#)

فلا يليق بمسلم ان يقول نسيت سورة كذا او نسيت اية كذا. يقول انسية او نسيت فلا يناسب الفعل لنفسه ادبا مع القرآن مع كلام الله فقال الذي نفاه صلى الله عليه وسلم نسبة النسيان الى نفسه لا وقوع - [01:05:02](#)

حقيقة هذا الجواب استحسنه القاضي عياض وهو جواب وجيه لو ثبت ان النهي عن قوله بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت عام في كل شيء بينما الحديث خاص بالقرآن الا يقول نسيت في القرآن لكن في امور الاخرى سألك زوجتك اين العشاء ؟ سألك ابناوك اين كذا او صديقك او وعدا - [01:05:19](#)

فقلت نسيت هذا لانه فيه ولا بأس بقوله نعم قال وقد روي اني لانسي على النفي ولكنني انسى يقصد به ما رواه الامام ما لك رحمة الله في - [01:05:43](#)

والطئي بلاغا اني لانسي او انسى لاسن هذه الرواية التي قرر المحدثون قاطبة انها لا توجد مسندة. قال الحافظ ابن حجر هو حديث لا اصل له وهو من بلاغات الامام مالك في الموطأ التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد - [01:06:00](#)

في الحديث هذا ليس حديثا مرفوعا ببني عليه حكما وهو مع الاجتهاده وتناوله في كلام العلماء والفقهاء لكنه ليس حديثا صحيحا مرفوعا فلذلك لا تصلح ان تبني هذا الجواب عليه. اني لانسي ولا آآ قال اني لانسي او انسى - [01:06:22](#)

لاسن فاذا لم يصح حديثا ما استقام ان نبني عليه الجواب. وقد روي قال وقد روي اني لانسي على النفي ولكنني انسى فلان هو جاء الى رواية ما لك هذه التي رويت بلاغا في الموطأ اني - [01:06:42](#)

لا انسى او انسى لاسن. قال هذه الرواية رويت بلطف اني لانسي ليس لانسي لانسي على النفي ولكنني انسى فيستقيم تقرير القاضي عام لهذا الجواب الذي استحسنه. ان النبي عليه الصلوة والسلام نفي عن نفسه - [01:07:00](#)

قصد النسيان لا وقوع النسيان. اني لانساه يعني عمدا او لا انساب النفس الى النسيان الى نفسى. ولكنني انسى لكن الحديث في روايته المحفوظة في لفظها ليست لانسي بل لانسي هذه واحدة. والثانية ان الحديث الرواية بلاغ في موطأ الامام مالك - [01:07:18](#)

ولا تصح مرفوعة. نعم الله اليكم. قال رحمة الله وقد شاك الراوي على رأي بعضهم في الرواية الاخرى هل قال انسى او انسى وان او

هنا وقيل بل للتقسيم وقيل بل قبل شغله وسهوه. ومرة يغلب على ذلك ويجب عليه -
ليسن فلما سأله السائل بذلك اللفظ انكره وقال له كل ذلك لم يكن. وفي الرواية الأخرى لم انسى ولم تقصرا اما القصر فبين وكذلك لم
انسي. حقيقة من قبل نفسي، وغفلت عن الصلاة. ولكن الله نساني لاسين. طيب هذا -
01:08:07

ما قرره القاضي عياض رحمة الله تعالى وسيعقب عليه الشارح في ترجيحه لهذا الوجه الخامس الاخير. واعلم اعلم انه قد ورد في الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لو حدث في الصلاة شيء - [01:08:28](#) انبأتم به ولكن انا بشر انساك ما تنسون. فإذا نسيت فذكروني وهذا يعترض ما ذكره القاضي ما ذكره القاضي من انه صلى الله عليه وسلم انكر نسية النسيان اليه فانه صلى الله - [01:08:48](#)

عليه وسلم قد نسب النسيان اليه في حديث ابن مسعود مرتين. مرتين. في الاولى قال انسى والثانية قال اذا نسيت فاذا يعني هذا يبده الجواب باكمله ويقول لا الذي نفاه نسبة النسيان الى نفسه لا وقوع النسيان. طب هذا الحديث هو نسبة النسيان الى الناس قال انسى كما تنسون. فاذا نسيت - 01:09:06

فهذا يبدد الجواب رأسا. نعم ما ذكره القاضي عياض انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يقال نسيت كذا الذي اعرفه فيه بئس ما لاحكم
ان يقول نسيت كذا - 01:09:29

وهذا نهي عن اضافة نسيان الى الاية. وليس يلزم من النهي عن اضافة النسيان الى الاية. النهي عن اضافته الى كل شيء فان الاية من
كلام الله تعالى، المعظم. ويصبح بالمرء المسلم ان يضيف الى نفسه نسيان كلام الله تعالى - 01:09:46

وليس هذا المعنى موجوداً في كل ما ينسب إليه النسيان. فلا يلزم مساواة غير الآية لها. هذا كلام سديد يعني رد على ترجيح القاضي عياض، رحمة الله لهذا القول الخامس، الأخير يأمر بنفي الأول بثبوت الرواية الصحيحة عن رسول الله - 06:10:01

صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه نسب النسيان الى نفسه خلاص قضي الامر والرد الثاني او الوجه الثاني من الرد ان المعنى الذي استشهد به القاضي عياض رحمه الله للحديث - 01:10:26

بعض ما لا حدكم ان يقول نسيت قال انما هو في الرواية مخصوص بالقرآن. نسيت اية كذا. فإذا ورد النهي مخصوصا بشيء لا يصح تعميمه على كل شيء. لأن النهي عن الاختصار أو عن الاختصار لا يستلزم النهي - 01:10:43

عن العام نعم الله اليكم. قال رحمة الله وعلى كل تقدير لو لم تظهر مناسبة لم يلزم من النهي عن الخاص النهي عن العام وإذا لم يلزم ذلك لم يلزم ان يكون قوا القائما نسبت 01:10:59

الذى اضافه الى عدد الركعات داخلا تحت النهي فينكر والله اعلم ولما تكلم بعض المتأخرین على هذا الموضع ذكر ان التحقيق في
الحباب عن ذلك ان العصمة انما ثبتت فـ . فـ . الاخبار - 01:11:17

الله تعالى في الاحكام وغيرها لانه الذي قامت عليه المعجزة. واما اخباره عن الامور الوجودية فيجوز عليه فيه النسيان. هذا او معناه
نصف ، حمه الله المسألة بهذا النقا، الذي اباه قائله قا، ولما تكلم بعض المتأخرین - 01:11:34

وصرح به الحافظ العراقي في شرحه طرح التثريب وقال انه عبدالكريم بن عطاء الله الاسكندرى قال وقد ابهمه الشيخ تقي الدين بقوله بعض المتأخرین فهو يعني ايضا توجيهه بما قرره في ان التحقيق في مسألة العصمة في الاخبار عن الله في الاحكام وغيرها -

لأنه هو الذي قامت عليه المعجزة. أما الأمور الوجودية بوجود شيء فيقع بخلافه فيجوز عليه النسيان. قال هذا أو معناه. هنا انتهى
كلامه رحمة الله في القسم الأول من مباحث الفوائد المستنبطة من الحديث وهي متعلقة بالعقيدة او باصول الدين - 01:12:20
وهي مسألة العصمة. ولعلي اوجز ما يتعلق بها في تقرير العلماء كما تقدم في صدر المجلس. الآيات الدالة كما يقول شيخ الاسلام رحمة
الله اين تبصمة الآيات الدالة على نبوة الانبياء - 01:12:40

دللت على عصمتهم فيما يخبرون به عن الله الا يكون خبرهم الا حقاً؟ قال وهذا معنى النبوة. وهو يتضمن ان الله ينبيه بالغيب. وانه ينبي الناس بالغيب والرسول مأمور بدعوة الخلق وتلبيتهم رسالات ربها. صلى الله عليهم جميعاً وسلم. طيب - 01:12:58

هل هم معصومون من الكبائر؟ هذا باتفاق كما تقدم. وقوع الكبائر امر لا يجوز نسبته الى الانبياء. ولا يصح في ذلك حتى في الاسرائيليات المروية عن بعض الانبياء عليهم السلام فكل - [01:13:20](#)

كل ذلك من الافتاء الذي نسبته بنو اسرائيل الى بعض الانبياء عليهم السلام وهم منه براء وهذا كما يقول شيخ الاسلام عصمة من الكبائر قول اكثرا علماء الاسلام وجميع الطوائف وهو قول المفسرين والمحدثين والفقهاء - [01:13:37](#)

قال بل لم ينقل عن السلف والائمة والصحابة والتابعين الا ما يوافق هذا القول. اما الصغار فهي تنقسم الى قسمين المقصود بالصغار كل ذنب او معصية لا تبلغ حد الكبيرة. الصغار نوعان صغار - [01:13:55](#)

مخلة بالشرف. مسقطة قالوا كسرقة لقمة والتطفيف في الميزان. هذه وان كانت ذنوب وصغار لكنها قادحة في شرف الانسان ذي المروءة في قومه. ماذا بالله عليكم لو كان رجلا محترما في المجتمع فضبط في السوق يسرق في شيء تافه - [01:14:12](#)

ليس كبيرة لكنها مسقطة لمروءته قادحة في شرفه ومنزلته الصغار القادحة في الشرف المخلة بالمرءة ايضا هي في مقام الانبياء ممتنعة. وهم معصومون منها لانها وان لم تكن كبائر فان مقام النبوة محفوظ - [01:14:33](#)

باتوقير والاجلال والله عز وجل عصمهما. بل هيأ له سبحانه وتعالى من قبل النبوة ما يساعد على حفظ الوارق لهم من ارهاق اصوات واحدات قبل الوحي وتبلیغهم برسالة الله عز وجل - [01:14:53](#)

ما عدا ذلك من الصغار التي هي زلة او خطأ او ذنب من الصغار فانه مما وقع فيه الخلاف فذهب الطوائف من الفقهاء والمحدثين من مختلف المذاهب الى القول بعصمة الانبياء من الذنوب مطلقا. وانه لا يجوز عليهم وقوع - [01:15:08](#)

الذنب والخطأ والمعصية لان وقوع الذنب والخطأ والمعصية يتربى عليه مفسداتان. اولا هما اختلاط ذلك بالوحي الذي يبلغون به الامة. يعني ما الذي ستميز به الامة ان هذا الذي وقع خطأ او ذنب - [01:15:30](#)

من الدين او ليس من الدين سيختلط وسيكون هذا بابا للتأسي بهم وهذا الاشكال الثاني انهم ان الامم مأمورة بالتأسي بالانبياء عليهم السلام. فاذا جوزنا وقوع الذنوب والاخطا والمعاصي فان امهم مأمورة - [01:15:47](#)

بهم في ذلك كله. وهذا خلاف ما تقرر في نصوص الشريعة لكن الصحيح ايضا والراجح الذي عليه المحققون وذكره شيخ الاسلام نسبة الى الصحابة والتابعين الاجيال المتقدمة في الامة الذي لا يعرف عنهم القول بخلافه جواز وقوع الصغار جملة على الانبياء - [01:16:04](#)

عليهم السلام لكنها بقيود اولها الا تكون من الصغار المخلة بالشرف والمرءة كما تقدم انفا ثانيتها انه لا يقع منهم دوما وتكرارا بل يقع المرة او المرة النادرة او الفريدة او اليتيمة - [01:16:29](#)

والثالث انهم لا يقرؤن عليها ول يأتي الوحي بالاستدراك ولبيان الصواب. ويأتي العتب الالهي للانبياء عليهم السلام في تلك المواقف فيؤمن الاشكالان السابق ذكرهما كيف سيقع خطأ وتنأسى بهم الانبياء؟ لا الوحي جاء فاستدرك فبين - [01:16:49](#)

سيختلط هذا بما يبلغونه من الدين ابدا جاء الوحي فيبين الموقف هذا القول الذي يقوله شيخ الاسلام رحمه الله عن اكثرا اهل التفسير والحديث والفقهاء قال بل لم ينقل عن السلف والائمة والصحابة والتابعين - [01:17:12](#)

وابتعيهم الا ما يوافق هذا القول. وان القول بالعصمة المطلقة قول محدث في الامة. قال وانما احدثه رافضوا غلوا في ائمتهما كما يزعمون. فانهم جعلوا ائمتهما معصومين مطلقا من كل شيء. فقرروا هذا القول احداث - [01:17:28](#)

في الامة على غير ما تقدم في القرون المفضلة والا فلم يكن هذا القول معهودا. وان هذا الذي تستقيم به الادلة. يعني اين تذهب من قول الله عز وجل في ايات في نسبة بعض الاخطا الى - [01:17:48](#)

عليهم السلام وعصى ادم ربه فغوى. موسى عليه السلام قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي. فغفر له انه هو الغفور الرحيم. قال الله عز وجل ايضا يا ايها النبي لما تحرم ما - [01:18:03](#)

حل الله لك تبتغي مرضاه ازواجه والله غفور رحيم. قال الله عز وجل عن داود عليه السلام فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب. في اساري بدر ايضا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما ترون؟ قال ابو بكر يا نبى - [01:18:23](#)

بنو العم والعشيرة نأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار وعسى الله ان يهديهم للإسلام. فقال عليه الصلاة والسلام ما ترى يا ابن الخطاب قال لا والله يا رسول الله ما ارى الذي رأى ابو بكر ولكن ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكنا عليه من عقيل فيضرب عنقه -

01:18:43

تمكنتني من فلان نسيب لعمر فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديقها قال كما في صحيح مسلم فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر ولم يهوى ما قلت. قال فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدين -

01:19:03

وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك؟ فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكين لبكائي فقال عليه الصلاة والسلام ابكي لذى عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء. لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه -

شجرة شجرة قريبة وانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يتخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة الله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. فكروا مما غنمتم حلالا طيبا -

01:19:50

واتقوا الله ان الله غفور رحيم وكذا باقي الامثلة التي تدل على ذلك كله. يقول شيخ الاسلام رحمة الله وعامة ما ينقل عن جمهور العلماء ان الانبياء غير معصومين عن الاقرار على الصغائر. ولا يقرؤن عليها ولا يقولون انها لا تقع بحال -

01:20:10

فرق بين ان تقول انه قد يقع منهم سهوا بعض الالخطاء ولا يقرؤن عليه وبين ان تقول لا ما يقع منهم خطأ فمن ذهب الى القول بالعصمة مطلقا تكفل في الاجابات عن كل تلك الا أدلة -

01:20:30

كل دليل فيه عصى ادم ربها فغوى فاستغفر ربها وخر راكعا واناب. وغيرها من الآيات يأتي باجابات متكلفة زوال الاشكال قال رحمة الله واول من نقل عنهم من طوائف الامة القول بالعصمة مطلقا واعظمهم قولوا لذلك الرافة. فانهم يقولون -

01:20:47

بالعصمة حتى ما يقع على سبيل النسيان والسهوا والتأويل. وقلت لك ان الاشكال في القول بتجويز وقوع الذنوب او الصغائر بالقيود المتقدمة اشكالا او شبهتان. الاول التأسي بهم وان الله امر بالاتباع بهم. وهذا يستلزم اتباعهم في كل ما يصدر -

01:21:09

عنهم وانه لو جوزنا وقوع الانبياء في المعصية او الذنب او الصغيرة لحصل التناقض لانه يجتمع فيهم التأسي مع وجود شيء من المخالفة الشرعية وهذه شبهة صحيحة لو كانوا لا يقرؤن لو كانوا يقرؤن على ما يقع منهم من ذنوب -

01:21:32

او اخطاء او نقص او سهو لكنه كما قلنا فان الله عز وجل ينبه رسلاه ويوفقهم الى التوبة ويتوسل عليهم سبحانه. وعصى ادم ربها فغوى ثم اجتباه ربها فتاتب عليه وهدى -

01:21:52

موسى عليه السلام قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. اراد الله عز وجل لانبيائه تلك المقامات ليزيد رفعتهم ودرجتهم فلن تصوروا ان هذا من القدح في مقام النبوة بشيء. وهذه الشبهة الثانية وقوع الذنوب او الالخطاء على هذا النحو ليس قدحا في كمالات -

01:22:09

الانبياء. صحيح انه يكون قدحا لو كان ذنبا بقى في حق احدهم عليهم السلام ذنبا وخطيئة وحاشاهم كيف والله قد اخبر بتوبته عليهم. والله عز وجل قد رفع قدرهم بذكر ذلك -

01:22:29

قال فاستغفر ربها وخر راكعا واناب وموسى عليه السلام قال فاغفر لي فففر له انه هو الغفور الرحيم والله عز وجل يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر -

01:22:46

قال ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فكل تلك الشواهد ما اثبتتها القرآن الا رفعه لمقامات الانبياء عليهم السلام. والعبد في العامة في عامة احواله. اذا صدق في توبته يكون في -

01:23:02

حاليا خيرا منه قبل الوقوع في المعصية. فما بالك بالانبياء عليهم السلام الذين رفع الله اقدارهم واعلى شأنهم بين اممهم. فالله عز وجل عصمتهم من البقاء على الذنوب او الاصرار عليها او عدم التوبة منها. وهم مع كمالهم بعد تلك المواقف التي حكاهما الله عنهم -

01:23:17

اكملا مما كانوا. فهذا كله لا اشكال فيه ويبقى اخيرا ان الخطأ في الامور الدنيوية كما تقدم في حديث تعبير النخل مما يجوز وقوعه

ولا قدح فيه والصريح قوله صلى الله عليه وسلم إنما إنما بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذلوا به - 01:23:37
وإذا أمرتكم بشيء منرأيي فانما إنما بشر. فيستقيموا بذلك ما تقررت به الأدلة وما نسب إلى عامة المحققين في الأمة والله تعالى أعلم
الله يعلم قال رحمة الله واما البحث المتعلق باصول الفقه - 01:23:57

فإن بعض من صنف في ذلك احتج به على جواز الترجيح بكثرة الروايات من حيث إن من حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم طلب أخبار القوم بعد أخبار ذي اليدين. وفي هذا بحث نختم بهذه الفائدة وهي ثانية محاور فوائد هذا الحديث وهو المتعلق باصول -

01:24:16

فهي وإنما جل ما يبقى من شرح المصنف رحمة الله على الحديث والذي نرجحه للمجلس القادر فالفوائد المستنبطة والباحث المتعدد بالفقه قال هنا البحث المتعلق باصول الفقه يعني من هذا الحديث - 01:24:36
مسألة يذكرها الأصوليون وهي الترجيح بكثرة الرواية مشاهدها في القصة أية أن ذا اليدين لما تكلم يا رسول الله كثرت الصلاة ألم نسيت؟ قال لم أنس ولم تقصى ثم قال - 01:24:53

كما يقول ذو اليدين فلما قالوا نعم رجح قوله بكثرة من شهد له ولما اختلف الأصوليون والمحدثون على حد سواء في مسألة الترجيح بكثرة الرؤى يعني عند تعارض الخبرين أو الحديثين أو الروايتين فان مما يرجح رواية على أخرى في مقام الترجيح كثرة الرواية -

01:25:13

فالحديث الذي يكون رواته أكثر يكون راجحا على ما كان أقل رواية. وهي مسألة قال بها الجمهور لا الحنفية يخالفون ولا يرون الترجيح بكثرة الرواية مرجحا معتبرا. ولا يرون الترجح لا بمرجح مستقل. يقول إنما كثرة الرواية يعني حديثنا يروي -

01:25:37

في ثلاثة أو عشرة والحديث المخالف يرويه اثنان الجمهور يقولون الذي رواه العشرة أولى بالترجح عند التعارف. والحنفية يقولون لا مدخل للترجح بكثرة الرواية. ويجعلون ذلك بمثابة الشهود عند القاضي في القضايا - 01:25:59

لو اختصم اثنان القاضي كم شاهدا يطلب؟ يطلب شاهدين. فلو أن أحد الخصمين جاء بشاهدين والثاني جاء باربعه. هل يرجح القاضي قول من استشهد أربعة؟ الجواب لا. لأن الحكم يتقرر باثنين فما زاد فلا عبرة به ولا اثر - 01:26:16

ففاس الحنفية الرواية على الشهادة. وقولهم لعله يكون مرجحا في مقابل قول الجمهور مما استدل به الجمهور على مشروعية الترجح بكثرة الرواية هذا الحديث. قال لا ترى أن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:26:37

جعل كثرة من ينقل الخبر أو يؤكده مرجحا في الأول لما قال ذو اليدين قصرت الصلاة من نسيت قال لم أنس ولم تقصى وكان عليه الصلاة والسلام معتقدا ما في ظنه جازما به. فلما أكده له غير واحد كلام ذي اليدين - 01:26:55

هذا أيضا في ما غالب على ظنه فترجع فقام فصل. قالوا الترجح بكثرة الرواية لأن النبي عليه الصلاة والسلام طلب أخبار القوم بعد أخبار ذي اليدين. قال رحمة الله وفي هذا بحث - 01:27:16

يعني هذا ليس استدالا وجها مكتتملا على مسألة الترجح بكثرة روايات. وطوى المسألة وما أراد التوغل فيها واكتفى إشارة لأن البحث الذي أشار إليه هل هو عدم قبوله صلى الله عليه وسلم بخبر ذي اليدين ابتداء فيدخل في إشكال آخر إذا هو عدم - 01:27:33
قبول خبر الواحد العدل. ذو اليدين عدل وثقة. هل هو شك في قوله رفضه؟ فإذا كان كذلك فهو تأييد لقول المعتزلة عدم قبول رواية بديل واحد ولو كان عدلا هو ما رفض - 01:27:53

ووتق وقبل كلامه لكنه أراد عليه الصلاة والسلام تقوية هذا الظن الذي وقع في مقابل ما كان يعتقد صلى الله عليه وسلم بما كان مخالفًا وعلى كل حال فهذا ليس استدالا مستقلا. أيضًا مما يتعلق بهذا الحديث من مباحث اصول الفقه وادلتها - 01:28:07
كما يقول ابن الملقن رحمة الله العمل بالاستصحاب أخذ أيضًا تطبيقًا من الصحابة في هذا الحديث. والاستصحاب أحد الأدلة ومما يستشهد على مشروعية الاستدلال بدليل الاستصحاب التطبيق العملي من الصحابة الذي أقرهم عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام. أين الاستصحاب؟ قال أولا سرعان الناس الذين - 01:28:28

خرجوا من المسجد اعمل الظاهر جريا على الغالب من افعاله صلى الله عليه وسلم. وانها للتشريع. ليش خرجو؟ ما سألاوا استصحبوا
ان كل شيء يفعله صلى الله عليه وسلم صحيح وحي ودين. قال هذا استصحاب - [01:28:55](#)

فلم يجعلوا الموقف الذي في ظاهره مخالف لما تقرر عندهم ما جعلوه معارضا. اعملوا الظاهر جريا على الغالب. قال هذا تطبيق عملي
فعله السرعان الذين خرجو من المسجد قال ذو اليدين استصحب العكس - [01:29:17](#)

بقاء حكم الصلاة فسأله ان الاصل بقاء الصلاة اربع ركعات فلما ظهر خلاف ذلك سأله السرعان او السرعان الذين خرجو استصحبوا
الظاهر. وهو ان افعاله للتشريع ذو اليدين استصحب الاصل وهو - [01:29:36](#)

ان الاصل بقاء الصلاة اربع ركعات فجاء فسأله قصرت ام نسيت. قال والذين سكتوا تعارض عندهم الاصل والظاهر الاصل ان الصلاة
اربع ركعات والظاهر ان فعله للتشريع فلما تعارض لم يجزموا بالقصد ولم يستفهموا مع علمهم ان - [01:30:01](#)

انه لا يقر على خطأ صلى الله عليه واله وسلم. وبقية شرح المصلي رحمة الله نأتي عليه تباعا في مجلسنا المقبل ان شاء الله تعالى
اللهم فقهنا في الدين وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين نسألك يا ربى من - [01:30:20](#)

فوائح الخير وخواتمه وجوامعه واوله وآخره. وظاهره وباطنه وسائلك الدرجات العلي من الجنة. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا ما
علمنا وزدنا علما يا رب العالمين. واجعل ما علمتنا حجة لنا لا حجة علينا. اللهم ارحم علماءنا واكرم نزلهم وارفع اقدامهم -
[01:30:40](#)

اللهم اسلك بنا سبيلكم وتقبل منا ومنهم انك انت الجواب الكريم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى
الله الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:31:00](#)